

الفكر الماسونى وخطره على البيئة الإسلامية

أ.د / فتحي عبد الحميد صديق حجازي
الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والفلسفة
بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة :-

الحمد لله نحمده سبحانه وتعالي ونستغفره ، ونعوذ بالله من شـــرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأصلي وأسلم علي خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلي اله وصحبه والتابعين ومـــن سـلك سبيلهم إلي يوم الدين .

أمـا بعـــــد

فإن تيار الفكر الإنساني متصل لا ينقطع إلا بانتهاء الحياة وقيام الساعة إلا أن العقل قد يعتريه القصور في فترة من فترات الحياة فينحرف عن ســبيل المؤمنين الذي رسمه رب العالمين سعياً للوصول إلي معرفة الله جل شأنه وطريق السعادة له في العاجل والأجل .

قال الله تعالي :- ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾

﴿ **يا أيها النـاس إنـا خلقنـاكم من ذكر وأنثي وجعلنـاكم شعوباً وقبائل لتعارفوا** ﴾[١] .

أي ليعرف كل إنسان وجهته في هذه الحياة ، ويعرف سبيله الــذي يوصلـه لهذه الغاية ، ولن يتأتى له ذلك إلا بعد أن منحه الوسائل التي تعينه علي ذلـك مـن حواس وعقل وبصيرة .

قال عز وجل :

﴿ **والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تهتدون** ﴾[٢] .

---

(١) آية (١٣) سورة الحجرات .

(٢) آية (٧٨) سورة النحل .

وإذا ما اهتدى الإنسان بواسطة هذه الوسائل إلي معرفة الله تعالي وعبادته بإخلاص فإنه بذلك ينال سعادة الدنيا والآخرة ، أما إذا حاد عن سبيل الفطرة وطريق الهداية الربانية وسار في سبل الهوى فإنه يضل ويسلك طرقاً ملتوية تؤدي به إلي مهاوي التهلكة .

قال تعالي : ﴿ **ولا تلقوا بأيديكم إلي التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين** ﴾ [١].

كيف وقد أرشده الحق تبارك وتعالي إلي سبيله جل شأنه وطريقه المستقيم ومنهجه القويم .

قال تعالي : ﴿ **وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه** ﴾ [٢].

ثم نهاه عن اتباع طرق الغواية والانحراف فقال جل شأنه :-

﴿ **ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** ﴾ [٣].

وطرق الشيطان ومكائده عديدة وكثيرة ، وقد حذرنا الله تعالي منها في قوله سبحانه :

﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان** ﴾ [٤].

والشيطان للإنسان عدو بين وعلي الإنسان أن يحذر منه . قال تعالي :-

﴿ **إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير** ﴾ [٥].

---

(١) آية (١٩٥) سورة البقرة .

(٢) آية (١٣) سورة الحجرات .

(٣) آية (١٥٣) سورة الأنعام .

(٤) آية (٢١) سورة النور .

(٥) آية (٦) سورة فاطر .

وواقعنا يتأرجح بين تيارات شتى منها:-

الأول :- التيار العقلي الذي يري أن العقل الإنساني قادر علي تفسير كل شئ في الوجود ويخضع كل ظواهر الكون لمنطق العقل وحده .

الثاني :- التيار التجريبي الذي يتخذ من الحواس وسائل لتجاربه ومعرفته لظواهر الكون ويشك في مقدرة العقل علي التفسير لظواهر الحياة وعندما ينحرف العقل عن مساره تظهر الخطورة علي العقيدة والأخلاق والقيم الممثلة في سلوك الإنسان والتي تؤثر فيه تأثيراً بالغاً وتوجهه كيفما تشاء هذا وقد بدأ أثر الانحراف العقلي وخطورته علي الفرد والجماعة منذ القدم وتطور علي مر العصور إلي وقتنا الحاضر في ظهور تيارات ومذاهب شتى . ظاهرها خدمة الإنسانية وباطنها يكمن في إفساد العقائد ولا سيما الإسلامية منها فضلاً عن محاربتها لكل قيمة خلقية وبث الإباحية ونشر الإلحاد بشتى صوره في البيئة الإسلامية.[1]

لا يمكننا حصر هذه الحركات والمذاهب إذ أثرت علي نفسي أن أتتبع كل تيار منحرف من هذه التيارات التي تبث سمومها في ساحة البيئة الإسلامية محاولاً عرضه في بحث مستقل بذاته للقارئ الكريم كي أقي المسلم من سمومه وأحصنه من أفكاره الشيطانية وأكشف أيضاً النقاب عن سيره وخططه ومنهجه وما تنطوي عليه دعوته من خطورة بالغة علي العقيدة الإسلامية والأخلاق والقيم والفضائل ، جاهدين في الرد عليه بما تيسر لنا من أفكار أستمد نورها من كتاب الله تعالي وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم وما يلائم الفطرة الإنسانية ويقبله العقل والمنطق السليم بلا إفراط أو تفريط ، ومستضيئاً بأفكار أساتذتي الإجلاء التي تخدم موضوع ما أطرحه في بساطة البحث العلمي من مادة علمية تخدم موضوع دراستي عارضاً لها في أمانة

(١) (التيارات الفكرية والحركات المعاصرة) د. مبارك حسن حسين صـ٤٠٣ بتصرف يسير دار الطباعة المحمدية ط الأولى سنة ١٩٨٢.

ومعوزاً لكل نص من نصوص البحث إلي صاحبه وقد أتصرف فيما أنقل كي لا أطيل علي القارئ فيحدث الخلل والملل ولا أوجز فيحدث القصور والخلل ومستعيناً بالله تعالي فيما وجهت وجهي إليه سائله نعمة التوفيق فأقول وبالله التوفيق :-

إن الواقع المعاصر يشهد ببعد المسلمين عن دينهم وضعف تمسكهم به علماً وعملاً ٠ (١)

حتى لجتاحتهم جحافل شياطين الإنس فزينت لهم الباطل وقادتهم إلي العمل بشرائع الضلال والناس إن لم يعملوا بالحق عملوا بالباطل وأيقن أعداء الدين في صراعهم الطويل مع الإسلام وأهله أن مصدر قوة المسلمين وحضارتهم تكمن في إيمانهم بالإسلام عقيدة وسلوكاً وديناً ودولة وشريعة وأخلاقاً ولذا سعوا جاهدين علي إقصاء الإسلام بتكاليفه من الوجود وإحلال الأفكار المزعومة الشيطانية محله ولهذا كان ولا يزال هدف أعداء الحق هو المزيد من إبعاد المسلمين عن دينهم وكانت الثمرة هي الانقياد والتبعية المطلقة لكل ما تزينه الحضارة الغربية المزعومة .

وأعظم ما يواجه الإسلام وأشياعه اليوم هو هذا الكم الرهيب من الغزو الفكري الذي استولي علي عقول المسلمين فأفسدها حتى إلتبس عليهم إلا من هداه الله تعالي وعصمه – الحق بالباطل ومن هذه التيارات المسمومة التي أفسدت البيئة الإسلامية (التيار الماسوني) الذي اخترته موضوعاً لهذا البحث كي أبين خطره علي البيئة الإسلامية وسوف أعرض لهذا الموضوع من خلال بحثي في النقاط التالية :-

الأولي :- التعريف بالماسونية في عيون أتباعها وخصومها .

الثانية :- نشأة الفكر الماسوني وتطوره .

الثالثة :- علاقة الماسونية بالفكر اليهودي وتأثرها بـه .

الرابعة :- فرق الفكر الماسوني .

الخامسة :- أهداف الفكر الماسوني .

السادسة :- المبادئ والأفكار التي تدعو إليها الماسونية .

---

(١) الواقع أن هذا الضعف يرجع إلى عدم تمسك المسلمين بدينهم عملاً وسلوكاً .

السابعة :- منهج الماسونية في الدعوة لمبادئها وأفكارها .

الثامنة :- وسائل الماسونية في نشر دعوتها .

التاسعة :- موقف الإسلام من الفكر الماسوني .

وبعد هذا الإجمال أعرج إلى تفصيل ما أجملت .

- النقطة الأولى :-

الماسونية في عيون أشياعها وخصومها .

تعتبر الماسونية من أخطر التيارات المسمومة والمذاهب الهدامة ومعول الهدم في البيئة الإسلامية حيث اعتمدت على السرية وإخفاء الحقيقة غايتها. وإذا كانت الماسونية تعتمد على الخفاء والسرية فهذا أمر بديهي لأنه أسلوب عمدت إليه لنشر الأفكار المخربة على امتداد التاريخ فهو يسترها عن أعين الملاحظة والرقابة ويعطيها إمكانيات هائلة للتزوير والتدليس وتبديل المواقف وهذا ما يدفع أشياعها لأن يستخدموا مع كل من يريدون تضليله أساليب ومفاهيم تناسب أهواءه وتطلعاته فضلاً عن أنها استخدمت في سبيل تحقيق أغراضها شعارات براقة خادعة وهي الحرية والإخاء والمساواة - كما سيتضح فيما بعد كي تستميل الأتباع للانضمام إليها بسهولة ومن ثم لزم علينا أن نكشف النقاب عن هذه الجمعيات التي يلابسها الغموض من جانب ويحيط بها الريب من هنا وهناك وقد قنن رسولنا الكريم ﷺ القاعدة التي تقول (دع ما يريبك إلى مالا يريبك)[1].

وقوله ﷺ (من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه)[2] .

وعملا بقوله تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم** ﴾ ومن ثم الأمر الذي يدفعنا إلى بيان مفهوم هذا التيار من خلال أتباعه .

---

(١) أخرجه الترمذي – كتاب صفة القيامة باب ٦ حديث رقم ٢٥١٨ وقال هذا حديث حسن صحيح ٤/٦٦٨ وأحمد في المسند ١/٢٠٠، ٣/١٥٣ .

(٢) كتاب الإيمان – باب فضل من استبرأ لدينه حديث رقم ٥٢، ١/١٢٦ وأخرجه الإمام مسلم في المساقاة حديث رقم ١٥٩٩ باب أخذ الحلال وترك الشبهات ٣/١٩/١٢.

• الماسونيــــة فــــي عــيون أشياعها :-

ورد في الموسوعة السوفيتية الكبرى ما يوضح مدلول الماسونية وحقيقتها ما نصه (إن الماسونية حركة دينية وأخلاقية تدعو إلي وحدة البشر علي أساس الإخاء والمساواة والتعاون المشترك)[١]

وفي موسوعة لاروس الفرنسية الكبري : فراماسون جاء ما نصه : كلمة تعني البنائين الأحرار وهي جمعية سرية لأشخاص يمارسون أخوية تعرف لديهم برموز وإشارات ويتشكلون في جماعات تعرف بالمحافل والمعنى المجازي للكلمة ، تعني :- أي تحالف سري بين مجموعة من الأشخاص كما أنها تعني أيضاً المخابيل أو ضعاف العقول الذين تكون تصرفاتهم أشبه بالأطفال ويتركون في مكان ما خاص بهم وهم يكونون معاً نوعاً من الماسونية.[٢]

كما ورد في موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية من الكلمة الإنجليزية "ماسون" أي عامل البناء وتعود جذور الماسونية إلي جماعات الحرفيين في العصور الوسطي الإقطاعية وهي جماعات كانت منظمة تنظيماً صارماً شبه ديني لها طقوسها الخاصة بها ورموزها الخفية وقسمها السري.[٣]

والماسونية الحرة المسماة أيضاً بالفن الملوكي هي عشيرة أدبية لها رموز خفية وموضحة بروايات مجازية والغرض منها البحث وراء الحقيقة ودرسها والسعي في نشرها والإعجاب بالجمال وممارسة الفضيلة.[٤]

كما أنها جمعية البنائين الأحرار المتحدين بعروة الإخاء ونشر تعاليمها ولها

---

(١) (الماسونية في الموسوعة السوفيتية الكبرى) جـ ١٥ صـ ٥٣٢- ٥٣٣ .

(٢) (الماسونية في موسوعة لاروس الفرنسية الكبرى) ج٩ ص٣٨٥ سنة١٩٦٨م.

(٣) الماسونية في موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية) صـ ٢٥٢ طبعة مصر سنة ١٩٧٥م .

(٤) (القانون الأساسي بالمحفل الأكبر الوطني المصري لعشيرة البنائين الأحرار القدماء المقبولين بمصر) صـ ٢ وطبعة طه إبراهيم يوسف سنة ١٩٢١م.

طرق شتى لا تختلف إلا من حيث الشكل على أنها واحدة من حيث الجوهر كما أن أصولها واحدة وغرضها واحد[١].

ويطالعنا لنا أحد دعاة الماسونية – جرجي زيدان – بإقراره أنها جمعية سرية فيقول (الماسونية كما لا يخفي جمعية سرية ونظراً لما كان يتهددها من الاضطهادات المتواترة في الأجيال المظلمة وغيرها كانت تبالغ في إخفاء أوراقها ، فالماسونية إذا قد نسجت علي منوال الجمعيات السرية القديمة هذا إذا لم نقل أنها فرع من فروعها أو استمرار إحداها)[٢].

ويعرفها ماسوني آخر بأنها (البنائية عالم مجهول عريقة في القدم عراقة الوجود الإنساني سائرة جنباً إلى جنب مع التاريخ ...البنائية عالم مغلق لم يتمكن إنسان بعد من الوصول إلي قاعها البعيد فدون الكنوز المستقرة في هذا القاع أبواب عديدة يتطلب فتحها مثابرة وتضحية هي فوق طاقة الإنسان)[٣].

هكذا اتفقت قواميس ومعاجم ودساتير اليهود والنصارى والملاحدة وغيرهم علي أن الماسونية منظمة خيرية وطنية شعارها الإخاء والمساواة والحرية بعيدة عن مشاكل السياسة وتؤمن بالتسامح الديني وتدعو إلى السلام وإذا كانت هذه المفاهيم تجلي مفهوم الماسونية في عيون أتباعها فما حقيقتها في عيون خصومها؟

للإجابة عن هذا السؤال أقول :-

• الماسونية في عيون خصومها :-

الماسونية كلمة غامضة في لفظها كما هي غامضة في الدعوة التي تقوم تحت رايتها وهذا الغموض الذي تتحرك في ظلامه هذه اللفظة هو مقصود لذاته إذ يتعامل بها الناس وهي في هذا القناع الكثيف من الغموض الذي لا يرفع السر عنه

---

(١) (القانون الأساسي للمحفل الأكبر الوطني المصري لعشيرة البنائين الأحرار القدماء المقبولين بمصر) ص ٢ مطبعة طه إبراهيم يوسف سنة ١٩٢١م .

(٢) (تاريخ الماسونية العام) جرجي زيدان ص ١٤ طبعة بيروت دار الجيل الطبعة الثانية بدون .

(٣) (الماسونية خلاصة الحضارة الكنعانية) فؤاد فضول ص ١٩ بيروت بدون . وانظر حولية أصول الدين بطنطا العدد التاسع ج ١ ص ٧٤٦ مقال د. محمد الشناوي تحت عنوان الماسونية بين الحقيقة والشعارات .

أبدا بل تظل هكذا ملفقة. في هذا الضباب تغري كثيرا من الناس بالجري وراءها والبحث عن هذا العالم المجهول الذي ترمز إليه رمز الكهان والسحرة والمشعوذين بما يتحدثون به إلى الناس إذ يكن للفظة أو العبارة محامل كثيرة من المعاني المتناقضة المتضاربة تذهب بها إلى التأويلات كل مذهب لا يردها إلى عقل أو منطق [١].

وإذا نظرنا إلى اللفظة " الماسونية " في ذاتها وإن لم تكن قد عرفت اللغة التي جلبت منها ولا الأصل الذي اشتقت منه وجدنا أن معظم حروفها مشكلة من كلمة " موسى " – عليه السلام – المرسل إلى بني إسرائيل التي هي شريعتهم فالميم في الماسونية هي الميم في موسى والألف هي الواو منقلبة ألفا والسين هي السين والواو هي الواو والنون هي النون التي تلحق بياء النسب مثل : – النون في رباني – نسبة إلى رب[٢].

فالبناءون الأحرار كما أطلق على الماسونية أو الماسونية منظمة يهودية صهيونية سرية إرهابية غامضة محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهودية على العالم ولها مسميات مختلفة وأسماء متنوعة اختلفت حسب اختلاف الأمكنة والأزمنة والفروع المتفرعة منها مثل : لقب " جماعة المنورين " وقد اتخذ هذا اللقب في ألمانيا في الوقت الذي ظهر منها مذهب التنوير . كما اتخذوا لقب "الفحامين " في إيطاليا كما اتخذوا لقب " البناءون الصادقون " في فرنسا في الوقت الذي ظهر فيه هذا اللقب فرنسا[٣] . والحقيقة التي يجب أن تطلق على هذه الجمعية المسمومة والحركة الهدامة التي تبث سمومها في ساحة البيئة الإسلامية والمصطلح الذي يليق بهدف هذا التيار الفكري المخرب هو" الشيع السرية لمناهضة الدين السماوي " وسيتجلى هذا الاصطلاح على هذه الحركة الهدامة من خلال عرضنا لوسائل وأهداف

(١) الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام عبد الكريم الخطيب ص٤٤٩ جـ . جامعة الإمام الإسلامية .

(٢) المصدر السابق ذكره نفس الصفحة .

(٣) السر الماسوني في شيعة الفرمسون للأب لويس اليسوعي ص١٥ ط. دار الكتاب العربي بيروت سنة ١٩٦٠م

هذه الدعوة وقبل بياننا لذلك ينبغي علينا أن نبرز متى نشأت هذه الدعوة ومتى ولدت هذه الأفكار المسمومة ؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى ظهورها والبواعث التي نتجت عن ظهور هذا الفكر في ساحة البيئة الإسلامية هذه مجموعة من الأسئلة تتطلب منا إظهارها للقارئ كي يحيط بها علما وليحصن نفسه ويقي فكرة من شر ما تدعو إليه الماسونية وللإجابة عن هذه الأسئلة أقول :-

- **النقطة الثانية**

(نشأة الفكر الماسوني وتطوره)

لقد اختلف المؤرخون اختلافا بينا في تاريخ نشأة الماسونية فمن أقوالهم :-
إنها قديمة قدم الإنسان منذ ظهور آدم – عليه السلام – على الأرض[1] .

ومنهم من قال :- إن الذي أسسها " هيرودوس أكريبا " ملك الرومان وذلك سنة ٤٤م بمساعدة مستشاريه اليهوديين[2] .

ومنهم من قال :- إنها من جمعية الصليب الوردي التي تأسست سنة ١٠٢٥هـ – ١٦١٦م[3].

والحق الذي لا مريه فيه هو أنه ليس لدينا نص يضع أيدينا على بدء نشأة هذه الجمعية بالضبط وإنما هناك أقوال وآراء عديدة حول ميلاد هذه الحركة الهدامة وإليكم بعض منها إلى جانب ما سلف ذكره .

- زعم البعض أنها ترجع في نشأتها إلى زمن هيكل سليمان حيث نشأت فيه .
- وبعضهم يرجعها إلى زمن قدماء المصريين وكهنة اليهود .

---

(١) (أسرار الماسونية) الجنرال جواد رفعت أتلخان ص٢٦ ط. الأولى المختار الإسلامي مصر سنة ١٩٧٥م.

(٢) (التيارات الفكرية والحركات المعاصرة) د. مبارك حسن حسين ص١٣٨.

(٣) (أضواء على الماسونية) مجلة الجندي المسلم ص ٧١ العدد ٢٧ عفيفي إبراهيم حسن الماسونية بين الشيوعيين والصهيونية ص٥ .

- والبعض يشتط في الخيال ويرجع بها إلى زمن آدم عليه السلام وأنه هو الذي أسسها .
- وبالغ أحدهم في القول زاعما بأن الله – سبحانه وتعالى – أسسها في جنة عدن وأن الجنة أول محفل ماسوني وأن سيدنا ميكائيل رئيس الملائكة كان أول أستاذ أعظم فيه .
- وزعم بعضهم إلى أن نشأتها ترجع إلى أيام اليونان القدماء في الجيل الثامن بعد الميلاد .
- والبعض يزعم أن تاريخها ما زال مجهولا .
- والبعض يرجع نشأتها إلى عام ١٧٥ق.م في روما بإيطاليا .
- ومنهم من أصلها إلى الحروب الصليبية وفي هذا يقول جرجي زيدان بعد أن سرد هذه الآراء والأقوال حول نشأة الماسونية لم تعرف على حقيقتها إلا في بداية القرن السابع عشر الميلادي والماسونيون أنفسهم يقولون في ذلك أقوالا وآراء كثيرة منها :-

أولا :-

لا يُنكر أنها شاعت بين الوثنيين في القرون السابقة لعهد المسيح جمعيات سرية كانت تحجب أسرارها الفاسدة تحت ستر الظلمة فتدعى ظاهرا ترقي العلوم والتقريب بين الآلهة وهي في الواقع موارد خلاعة وتهتك ، وكان أسوأها فعلا الجمعيات المتسترة وراء حجاب الدين .

ثانيا :-

إن الماسونية هي حفيدة لجمعيات أخرى وشيع سرية ظهرت في أوائل النصرانية فقامت لمعاداته وتعرضت لأربابه[١] ، والحق أن الماسونية على نحو ما سيظهر بعد أنها دعوة مناقضة لسائر الأديان وخاصة الدين الإسلامي ولا يخفى على

---

(١) (تاريخ الماسونية العام) جرجي زيدان ص ١٤٨ ط الأنجلو المصرية بالقاهرة سنة ١٩٤٨م وينظر التيارات الفكرية والحركات المعاصرة / مبارك حسن حسين ص ١٣٩ ط١ ١٩٨٣م دار الطباعة المحمدية

أصل البحث والدراسة أن الماسونية كانت ابتكارا واختراعا يهوديا يهدف استقطاب الجاليات اليهودية في العالم كله وجمعهم بفلسطين سعيا وراء غايتهم المنشودة وهي إعادة تأسيس مملكة إسرائيل وإعادة مجد يهوذا تحت لقب الحكومة العالمية لتسيطر على العالم كله سياسيا واقتصاديا وفكريا وعقديا[1] .

ومما سلف يتضح لك أيها القارئ الكريم أن المؤرخين قد اختلفوا اختلافا واضحا في نشأة الفكر الماسوني . ولا يعرف على وجه الدقة تاريخ بدايتها ولا يزال منشؤها طي الكتمان بل لغزا من الألغاز الغامضة وأنه منذ تأسيسها تتسم بالسرية والخفاء فيما تدعو إليه .

ولذا سميت بالقوة الخفية ثم أخذت عبر مر التاريخ تتطور من السرية إلى العلنية وخاصة في القرون الأخيرة فاتخذت طابع العلنية واتخذت من اسم دون البنائين الأحرار شعارا تعمل من خلاله ثم التصق بها هذا الاسم دون حقيقته بل لا تعرف جمعية فعلها نقيض اسمها أكثر من الماسونية واسم البنائين الأحرار يوحي بالخير لأن البناء عمل خير والحرية هدف أسمى في الحياة بيد أن الفعل الذي تنفذه هذه الجمعية سداه الهدم ولحمته التخريب والعبودية .

وجدت الماسونية في الفلاسفة الملحدين أمثال : فولتير ، ورسو ، ودالمار أنصارا يعادون الأديان بغرض نشر الانحلال والرذيلة وبجهودهم قامت الثورة الفرنسية والتي يعتقد أنها بتدبير وتخطيط الماسونية .

كما استطاعت الماسونية استقطاب آدم وايزهاويت حيث استأجره المرابون اليهود في مؤسسة روتشيلد المالية (وهم ملوك المال اليهودي في أوربا) لوضع مخطط على أسس حديثة لتحقيق حلم اليهود في السيطرة على العالم .

وذهب اليهودي جيمس أندرسون صاحب كتاب (القوانين) الذي طبع عام ١٧٢٣ م ويعد أقدم الكتب الماسونية المعروفة – كما سلف – إلى أن موسى – عليه السلام – هو الأستاذ الأعظم في القدس وقد ذكر بعض أقطاب الماسون من أمثال :-

---

(١) (الماسونية والصهيونية والشيوعية غاية وهدفا) صابر طعيمة ص ١٥ ط . دار الفكر العربي بيروت .

جورج زيدان وشاهين مكاريوس وإيليا الحاج أنها ترجع إلى أيام هيكل سليمان[١] – عليه السلام – وهذا تشويه لصورة الأنبياء وليس عن اليهود ببعيد .

يقول د. طه عبد السلام خضير : ولا يعتد بأقوال من زعموا أن النبي موسى عليه السلام أسس الحركة وأن سليمان أقام محفل القدس الماسوني أو أن المراحل الماسونية القديمة وجدت في بابل إلا إذا أخذنا ما في توراتهم وأسفارهم بالقبول .

وذهب القس كلويس شيخو : أنه نشأت في أول عهد النصرانية بغرض القضاء على الديانة النصرانية والتنكيل بهم وأن مؤسسها هو هيرودس أكريبا ملك الرومان – بمساعدة مستشاره اليهودي جيرام أبيود ، لذا فهم يعتبرون حيرام مثل الماسونية الأعلى وهو عريف البنائين الذين قاموا ببناء هيكل سليمان – عليه السلام – وقد أرجع البعض بدء الماسونية إلى الحروب الصليبية وذكر عن شارل مارتل الذي هزم المسلمين في موقعة بلاط الشهداء عام ٣٢م أنه كان من أبرع الماسونيين وكان يعد القيم الأكبر للماسونية[٢] .

ومن خلال هذه النصوص تعطي دليلا كافيا على وهمية العديد من المعلومات المطروحة حول هذه الحركة وأنها ككل الجمعيات السرية الهدامة التي تعتمد على المنهج الباطني والذي يرتكز على الحيلة والمكيدة لزيادة أتباعها وذلك باتباع أسلوب تعدد الطرق بما يناسب أهواءه هكذا الحال في الماسونية وقد كشف الماسونيون أنفسهم عن الضياع والضبابية التي تكشف نشأة حركاتهم ومبادئها وفي هذا يقول مكار يوسف وهو أحد دعاتهم – ما نصه :– لم يتفق المؤرخون على أصل الماسونية وكيفية نشأتها فقد تضاربت الآراء واختلفت الأقاويل فيها فمن ناسب أصلها إلى أقدم الأزمان . ومن قال :– أنها لا تتجاوز الجيل السابع عشر . وبالإجمال فإن دون معرفة الحقيقة أستار مسدولة تمنع النور عن خرق الحجاب[٣] .

---

(١) (هذه هي الماسونية فاقتلوا جذورها) خضر محمد ص٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ بتصرف .

(٢) (محاضرات في الغزو الفكري) علاء بكر ص٢٦٨– ٢٦٩ ط. ثانية بدون ذكر المطبعة والتاريخ .

(٣) (الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية) شاهين مكاريوس ص١١ طبعة ١٨٩٧– مصر

ومع هذا الاضطراب في النشأة والتاريخ لحركة الفكر الماسوني نرى أن أحد المحققين يرى أن تاريخ الفكر الماسوني ونشأته يرجع إلى بداية النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي . فبأي الآراء نأخذ ومع أيها يكون الصواب القريب من الحق ! إننا أمام تضارب في التأريخ لهذه النشأة . الأمر الذي يدفعنا إلى ذكر ما قاله أحد المؤرخين قائلا ومرجحا بان أصل التأريخ لنشأة التيار الماسوني يرجع إلى بداية القرن الأول الميلادي . فيقول :- " إننا إذا أردنا النصفة نقول :- أن كل هذه الاحتمالات واردة في أقوال المؤرخين والراصدين لحركات هذه الجمعية الخفية على مدار حقب التاريخ ...... ولكننا نرجح أن الماسونية يرجع تاريخ إنشائها إلى بداية القرن الأول الميلادي عندما كان حاخامات اليهود يتنبأون بقرب ظهور نبي جديد[1] .

وفي أوائل القرن الثامن عشر الميلادي أعاد اليهود تنظيم الماسونية وتعاليمها لتناسب مخططاتهم الحديثة وأسسوا عام ١٧١٧ م أول محفل " محفل بريطانيا الأعظم " وأطلقوا على أنفسهم البنائيين الأحرار بعد أن كانوا يحملون اسم القوة المنثورة وجعلوا شعارهم :- الحرية ، الإخاء ، المساواة ومن بريطانيا انتشر الوباء الماسوني في كل مكان ، وهذا يدل أكبر دلالة على أن اليهود هم ناشروا سائر الأوبئة التي وجدت في العالم بأسره ، ويؤكد مدى العلاقة الوثيقة بين اليهود والفكر الماسوني بل وسائر الأفكار الموبؤة ، وهذا ما يدفعني إلى بيان النقطة التالية :-

- <u>النقطة الثالثة</u>

علاقة الماسونية بالفكر اليهودي وتأثرها به .

من خلال عرضنا لأصل الماسونية وتاريخ نشأتها بدا لك أيها القارئ الكريم مدى الصلة الوثيقة والوطيدة بين الفكر الماسوني وتأثره بالفكر اليهودي وأن الحقيقة التي لا ريب فيها أن الماسونية كانت ابتكارا واختراعا يهوديا يهدف استقطاب الجاليات اليهودية في العالم كله وجمعهم بفلسطين سعيا وراء غايتهم المنشودة وهي

---

(١) (المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها) د. عبد الرحمن عميرة ص٢٨ دار اللواء السعودية ط٥ سنة ١٤٠٤هـ سنة ١٩٨٤م

إعادة تأسيس مملكة إسرائيل وإعادة مجد يهوذا تحت لقب الحكومة العالمية لتسيطر على العالم كله سياسيا واقتصاديا وعقائديا ، وإنها من خلال قراءتك لمحافلها وخطبائها وأفكارها التي بثوها في مساحة العالم كله يظهر لك :-

أن الماسونية قامت أساسا لخدمة المبادئ الصهيونية وبموازنة ما جاء في أحاديثها وخطب محافلها بنصوص العهد القديم من الكتاب المقدس المزعوم وبما هو معروف من مناهج وأهداف الصهيونية تبين أنها صنوان من جذر واحد ولكن مع ذلك كله لا يزال معظم أهدافها ووسائل تحقيقها غامضا وخفيا هذا لأن الرؤوس الكبيرة المخططة فيها تحتفظ بأسرارها ولا يطلع عليها إلا أشخاص جربوا طويلا واعتمدوا وثبت صلاحهم أن يكونوا من قادتها ودعاتها وهم لا يعرفون جميعا ولهم اجتماعاتهم السرية الخاصة[١] .

ومما يعضد هذه الصلة أيضا ويؤكدها ، ما جاء في بروتوكولات شياطين صهيون ما نصه :- (وإلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة ستحاول أن تنشئ وتضاعف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم وسنجذب إليها كل من يعرف بأنه ذو روح عالية وهذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسية التي نحصل منها على ما نريد من أخبار كما أنها ستكون أفضل مراكز للدعاية[٢] .

ولذا قيل :- " الماسونية يهودية أبا وأما وصهيونية روحا ونشاطا وهدفا[٣] .

كما استطاعت الماسونية استقطاب كثيرا من المفكرين والعلماء كما سلف بيانه ومما يؤكد ذلك أن آدم وايزهاويت داهية شيطانية استطاع اليهود استغلالها فقام بوضع مشروعه عام ١٧٧٦ م ويقوم على أساس السعي إلى تدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة بتقسيم الجويم (غير اليهود) إلى معسكرات متنازعة تتصارع صراعا دائما فيما بينها لا يتوقف مع تسليح هذه المعسكرات بعد تكوينها ، وتختلق دائما

---

(١) مقالة د. عبد الجليل شلبي في ١٩٨٦/٩/٢٦م نقلا من (محاضرات في الغزو الفكري) .

(٢) مقدمة (أسرار الماسونية) للجنرال رفعت جواد ص ٧٦.

(٣) هذه هي الماسونية فاقتلعوا جذورها خضر محمد ص٩.

الأحداث التي تؤدي إلى انقضاض بعضها على بعض بغرض إضعاف غير اليهود واستنفاذ قدراتهم وتحطيم الحكومات وإزالة المبادئ الدينية ، ولتنفيذ ذلك المخطط أسس آدم وايزهاوبت جماعة النواربتين وادعى أن هدفه هو الوصول إلى حكومة عالمية تتكون من أصحاب القرارات الفكرية العالية ممن عرف عنهم التفوق والنبوغ واستطاع بهذه الوسيلة أن يجمع حوالي ألفين من كبار الساسة والمفكرين والمتفوقين في مختلف الميادين وأسس بهم (محفل الشرق الأكبر) حيث استطاع أن يخضع هؤلاء النابغين المتفوقين لخدمة أهداف الماسونية .

وقد وقعت في أيدي رجال حكومة بارفاريا نسخة من مخططات وايز- هاوبت لتنفيذ مؤامراته تحت فكرة العالمية (مذهب العالمية أو الأممية) وذلك عام ١٧٨٤م فأغلقت الحكومة محفل الشرق الأكبر عام ١٧٨٥ م واعتبرته خارجا عن القانون ثم نشرت تفاصيل المؤامرة عام ١٧٨٧م وعرضت على كبار رجال الدولة والكنيسة ولكن تغلغل النورانيين ونفوذهم استطاع إحداث تجاهل الدول تجاه هذه المؤامرة[١] .

كما استقطبت اليهودية أيضا الجنرال الأمريكي البرت هايلس والذي كان مسرح من الجيش فوكلت إليه مهمة وضع الخطط التنفيذية للماسونية فانتهى عام ١٨٧١م من دراسة المخططات الماسونية السابقة ووضع أفكار تطويرها وقد اشتمل المخطوط على قاعدتين :-

القاعدة الأولى :-

- الاعتماد على المخططات السابقة للانطلاق من حيث انتهت .
- تنظيم الحركات العالمية التخريبية في مناطق مختلفة من العالم والتي تقوم على الإلحاد وتبناها الماسونية وهي الشيوعية والفاشية والصهيونية العالمية مع حشد كل الطاقات والإمكانيات اليهودية لدعمها سرا وجهرا وذلك عن طريق سلسلة متوالية من الثورات تعم مناطق العالم وتنتهي بنشأة هذه الحركات .

---

(١) لمزيد من الاستفادة انظر (أحجار على رقعة شطرنج) للأميرال وليام دي كار .

القاعـــــــــدة الثانيـــة :-

الإعداد لحروب عالمية ثلاثة بغرض تأمين نتائج المؤامرة :-

١- فتؤمن الحرب العالمية الأولى :- الإطاحة بالحكم الملكي فـــي روسـيا وجعل روسيا معقلا تتمركز فيه الشيوعية الملحدة يعقبها إتمام بناء الشـيوعية علـى أسس مذهبية والانطلاق بها إلى أرجاء الأرض لنسف الكيانات القوميـــة والوطنيـة وسحقها وتدمير المعتقدات الدينية والمبادئ الأخلاقية ، وقد نجح الماسونيون في ذلـك وأقاموا الحكومة الشيوعية في روسيا عام ١٩١٧ م ودعمت لتصبح القـوة العالميـة الثانية في العالم .

٢- تؤمن الحرب العالمية الثانية اجتياح الشيوعية لنصف العالم ووصولـــها في قوتها لمعادلة ومساواة مجموع قوى العالم الغربي كما تضخم الحركة الصهيونيـة سياسيا بإقامة دولة إسرائيل في فلسطين تمهيدا للمرحلة الثالثة والأخيرة من المؤامـرة وقد تم ذلك فصارت روسيا بعد الحرب العالمية الثانية قوة عظمى منافســة للغـرب ولها أتباع في اوربا وآسيا ودول العالم الثالث وجردت بريطانيا وفرنســا وإيطاليـا وهولندا من مستعمراتها وأقيمت دولة إسرائيل في فلسطين وأصبحت لها نفوذ سياسي كبير .

٣- تأتي الحرب العالمية الثالثة والأخيرة بتصـــدي الصهيونيـة السياسـية لزعماء المسلمين في العالم الإسلامي وتشن حربا عالمية ماحقة على الإسلام الـــذي يمثل القوة الدينية الأخيرة الباقية.

وتدل الأحداث الجارية على جدية الماسونيين في سعيهم لتحقيق هذا المخطـــط الإجرامي[١].

ومما سلف بيانه لايزال اليهود القوة الكامنة في السيطرة على العالم وأنها هـي القوة المحركة والكامنة وراء الماسونية والأساتذة الكبار الحقيقيـــون فـي المحـافل الماسونية هم الممثلون للجمعيات اليهودية السرية وأن التساند الواضح الموجود بيـــن

(١) انظر (أحجار على رقعة شطرنج) ، و (محاضرات في الغزو الفكري) علاء بكر ص ٢٧٠-٢٧٢

الماسونيين في العالم يرجعه الباحثون المطلعون إلى كثرة عدد اليهود في الصفـــوف المتقدمة من الماسونية .

يقول الحاخام د. إسحاق وايز عن الماسونية ما نصه :- (مؤسســـة يهوديـة وليس تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وشروطها إلا أفكار يهودية مـن البداية إلى النهاية[١]

ويقول الأستاذ على السعدني مبرزا العلاقة الوثيقة بين الماسونية والصهيونيـة من خلال اتفاقها في أمور كثيرة منها :-

١- أن كلا منها يرسم في الظلام ويخطط في ا لســر ويعمـل مـن وراء الستار ويراقب في الخفاء كما هي عادة المجرمين الذيـن يفكـرون فـي الجريمـة وينفذونها في السر.

٢- أن الماسونية والصهيونية وليدة شرعية لليهودية تستمد منها أصولـــها من التلمود وتنفذ تعليماته وتعمل لها في السر والخفاء .

٣- تتفق الماسونية مع الصهيونية في عداء كل منهما للأديـان مـا عـدا اليهودية[٢] .

- ويقول محمد عبد الله السمان مؤكدا هذه الصلة بين اليهوديـة و الحركـات الهدامة :-

بيد أن المصدر الذي لا ريب فيه أي مصدر أصول الماسونية هو الكـابلات اليهودية وأقطع حجة على ذلك أنه في سنة ١٨٨٧م انتخب الخديـويّ توفيـق باشـا رئيسا لذلك المحفل ، ويبدو أن العصر الذهبي للماسونية في الربع الأخير من القـرن الماضي ذلك أن النظم و التعاليم اليهودية هي التي اتخذت أساسـا لإنشـاء المحفـل الأكبر سنة ١٧١٧ ووضع رسومه ورموزه ، وإن كانت قد مثلت فيها أيضا بعـض التعاليم المصرية القديمة ونظرية فيثاغورث ، ويلاحظ أن الشمعدان السباعي والـذي

(١) انظر (الخطر اليهودي ...) محمد خليفة التونسي ص٢٣٥ دار التراث بالقاهرة بدون .

(٢) انظر (الماسونية تحت المجهر) د. إبراهيم فؤاد عباس ص٢٨، ٢٩ مجلة التوحيد ط أولى سنة ١٩٩٤م .

يعتبر شيئا أساسيا في المعابد اليهودية يوجد في جميع المحافل الماسونية وهـي فـي عرف الماسونية العامة الأعضاء الذين تكون لهم جلسة قانونية وكذلك عـدد الفنـون الأدبية السبعة النحو والبيان والمنطق والحساب والهندسية والموسيقى والشعر[١] .

ويدلل هيبيس في كتابه " الكتاب المقدس للشعوب المغلوبة " على العلاقة بيـن **الماسونية واليهودية فيقول :-** منذ اليوم الذي رأس العـاهل البريطـاني المحفـل الماسوني لم يعد بين رجالات بريطانيا السياسيين والبارزين من لـم ينتسـب لـهذا المحفل الذي يوجهه اليهود حسب أغراضهم وأهوائهم.[٢]

وبالرجوع إلي شعار الماسونية المعلن والذي يسميه الدكتور / **أحمد شـلبي شعار الماسونية الظاهري إذ يقول :** – وقد حاول اليهود الانتفـاع بـهذا الشـعار وبخاصة في أوروبا خلال العهود التي عانى اليهود فيها مرارة الاضطهاد (فكـانوا يقصدون حث الناس على أن يمنحوهم الحرية وأن يعاملوهم بود و بدون تفرقة[٣] .

ومن الدلائل الأخرى التي تؤكد الصلة بين الماسونية واليهودية بعض الرمـوز التي تتبع في الطقوس الماسونية من كلمات وأسماء وأعمال لها أصول عبرانية مثـل **كلمات : – بوعز – جيكين – شبولت –** ، بوعز رمـز لأحـذ أجـداد سـليمان ، وجيكين هو ابن شمعون بن يعقوب وشبولت معناها سنبلة ، واسم فالج بن عابر الذي يزعم اليهود أنهم من نسله وحتى التقويم عند الماسون هو نفسه التقويم عند اليـهود ، وفي محفل اسكتلندا نجد التواريخ الموضوعة على المراسلات والوثائق الرسمية كلها بحسب تقويم العصر ، والأشهر اليهودية ، وكذلك نجده يستعمل الأبجدية العبرية[٤] .

وبعد عرضنا وتوضيحنا هذا تتأكد الصلة بين اليهود وسائر الحركات الهدامـة والأفكار المسمومة ومنها الفكر الماسوني ، وأن لهم اليد الطولى في نشر وإذاعة مثل

---

(١) (الماسونية تحت المجهر) د. إبراهيم فؤاد عباس ص ٤١ مجلة التوحيد ط أولى سنة ١٩٩٤م ..

(٢) المرجع السابق ص ٤٣، ٤٤

(٣) انظر (اليهودية) د/ أحمد شلبي ص ٣٢٥ دار النهضة المصرية الطبعة العاشرة .

(٤) انظر مقال د. محمد الشناوي في حولية أصول الدين طنطا العدد التاسع ص ٧٦٣ ص ٧٦٤ .

هذه الأفكار الموبوءة للوصول إلى تحقيق ما يصبون إليه وهو السيطرة على العالم أجمع وخاصة العالم الإسلامي.

وقد جاء في تقرير وضعته السلطات الرسمية المصرية عام ١٩٩٤م عن النادي الماسوني أنه علي علاقة بإسرائيل إذا لاحظت السلطات الحكومية أن جميع أدوات النادي تحمل النجمة الإسرائيلية ؟كما ضبطت أعلام تمثل أسباط إسرائيل الإثنى عشر، وأن جميع ما بالدار من لوحات وأثاث ومطبوعات ونشرات تتسم بالطباع اليهودي ؟وقد قام المحفل الماسوني الاسكتلندي في الإسكندرية عام ١٩٥٦ م بما قامت به سفينة التجسس الأمريكية ليبرتي عام ١٩٦٧ م وساعدت الماسونية دزرائيلي على اعتراف الإنجليز بالوطن القومي لليهود عام ١٨٩٩ م كما أصبح الفوز برئاسة الولايات المتحدة وقف على المتمتع بدرجة العقد الملوكي الماسوني يقول زهدي الفاتح مبينا العلاقة التي تربط الفكر الماسوني بالفكر اليهودي وأن أساس الماسونية هم اليهود :- النخبة المحدودة من المنتمين إلى الماسونية تلك المنظمة الخفية هم اليهود القادة الحقيقيون وعلينا أن لا نخلط بينهم وبين القادة العاديين الظاهرين ، يعيشون متضامنين بقوة مع كبار اليهودية الذين يعتبرون حسب التسلسل الماسوني بمثابة الحبر الأعظم من حيث المقام و الفاعلية ، وذلك أن هذه النخبة المعدودة تشغل مناصب حيوية تتصل مباشرة بالأهداف التي خطط لها ويدير تنفيذها أخبار اليهود . ومن هذه الأقوال أيضا :- أدخل اليهود الماسونية إلي الولايات المتحدة الأمريكية ، و نلاحظ أن لهم التأثير و النفوذ العظميين علي المحافل الماسونية و الأمريكية .

وآخر يقول :- يشكل التهديد اليهودي الماسوني مسألة حياه أو موت بالنسبة لمصائر شعوب العالم أجمع .علاوة علي المعتقدات والقوانين والشعارات الواردة في كتاب الكابلا اليهودي المقدس _ في زعمهم _ ثمة إشارات عديدة أخري تدل علي تأثير اليهودية العميق علي نشوء الفكر الماسوني وتطوره منها :. أن شعائر الماسونية هو شعار يهودي كما أن الأساطير الماسونية يهودية ،وقد أكد معظم الكتاب

اليهود أن أغلب الطقوس والشعائر الماسونية أصلها يهودي، وجاء في دائرة المعارف الماسونية الصادرة في فيلاد ليفا سنة ١٩٠٦م .

يجب أن يكون كل محفل ماسوني رمزا لهيكل اليهود ،وهو بالفعل كذلك ،وأن يكون كل أستاذ علي كرسيه ممثلا لملك اليهود ،وكل ماسوني تجسيدا للعامل اليهودي(١)

كما أن ما سلف يضع أيدينا علي أن أصابع الصهيونية قد خططت لهذه الدعوة وتبنتها بالمال والدعم المعنوي ،حتى عملت علي إنجاحها وانتشارها في العالم كله، وإذا كانت في بادي أمرها مقتصرة في دعوتها علي النصارى في أوروبا الغربية ،وبعد أن استقرت وقويت توسعت في العالم كله وجمعت بين النصارى والمسلمين واليهودي ،وهيات لهم الظروف الملائمة إذ عملت علي نبذ الأديان السماوية ،ونادت بحرية الأديان، لكي تضمن دخول المسلمين في هذه الجمعيات السرية المناوأة للأديان بحربها الشعواء عليها وخاصة الدين الإسلامي .

ويبدو _ أيضا _ للقارئ أن الماسونية هي إحدى المنظمات التي إبتكرها اليهود بهدف استقطاب الجاليات اليهودية في العالم كله وجمعهم بدولة فلسطين سعيا وراء هدفهم المنشودة وهو إعادة تأسيس مملكة إسرائيل وإعادة مجد اليهود تحت لقب الحكومة العالمية لتسيطر علي العالم كله ومن ثم عمل اليهود علي تنمية وتغذية هذا الفكر في الأوساط الإسلامية بصفة خاصة وسائر الأقطار بصفة عامة حتى تبعد عن نفسها شبهة الأعمال الإجرامية العداونية التي تهدف إليها .

وقد وضح هذا الغرض وكشف النقاب عنه بعدما أزيل الستار السري عن بروتوكولات خبثاء صهيون ،وظهورها في الأمصار، حيث أشارت إلي هذه المنظمة في أحد بروتوكولاتيا كما كشفت هذه البروتوكولات عن مضمون المخطط اليهودي

جاء في البروتوكول الرابع منها ما نصه :-

---

(١) نقول (يا سلمي العالم اتحدوا) ص ٧٨ ، ٧٩.

الماسونية تخدمنا خدمة عمياء وهي ستار لنا نحتجب من ورائه نحو أغراضنا وتصوير مخططاتنا .

وإذا ساد الإيمان بالله فيمكن أن يحكم الشعب ويسير الشعب راضيا قنوعا تحت إرشاد الراعي الروحي إلي مافية مشيئة الله علي الأرض ، وهذا هو السبب في أنه من المحتم علينا أن ننسف الدين ونمزق من أذهان الجو يم _الأمم الخارجة عن بني إسرائيل المبدأ القائل :-

بأن هناك ربا وتضع الأرقام الحسابية، والحاجات المادية ، وتحويل الأذهان إلي الصناعة والتجارة فيشتغل الجو يم بالكسب فتلهو بما في أيديها ويصرفها الكسب المادي إلي الاتجاه الديني[١] .

ومن ثم فالماسونية يهودية الأصل والمنبت، وتجيد صفات اليهود ومنها المكر والخداع والمواربة وهي أله صيد بيد اليهود يصرعون بها كبار الساسة ؟ويخدعون الأمم الغافلة ،والشعوب الجاهلة ،وكما أنها خطر كامن وراء الرموز والألغاز والطلاسم ؟وخنجر مسموم في قلب شعوب العالم أجمع وخاصة البيئة الإسلامية بهدف السيطرة علي بسط نفوذها في العالم .

(١) (يا مسلمي العالم اتحدوا ......)عبد الفتاح عبد الحميد ص ٥٢ .

حقائق عن الفكر الماسوني

لقد كشف أساتذتنا الإجلاء بعضا من الحقائق التي تثبت خطر هذا الفكر علي ساحة العالم وخاصة البيئة الإسلامية ،وهاكم بعضا منها علي سبيل المثال لا الحصر

- **درجـــات الماسونيـــة : والتي يتدرج فيها أتباعها إلي:-**

الدرجـــة الأولـــي :- وتسمي الماسونية الرمزيـــة الأولـــي أو الماســـونية الرمزية العامة هذه الطبقة متاحة لجميع الأجناس والأديان، ويقسم أعضاؤهـــا إلـــي ثلاث فئات المبتدئين أو الأخوة ثم الأساتذة ثم الأساتذة الأعاظم الذين يرأسون محافل الماسونية ،وأعضاء هذه الطبقة لا يطلعون علي حقائق الماسونية وخفاياها لذا ســـمو بـــ(العميان الصغار) وهم يعملون في إطار تخطيط قـــادة الماســـونية ،ولا يقبل العضو الجديد إلا بعد تزكية عضوين له وثبوت جدارته بعد التحريات السريه عنـــه كما يجري له اختبارا نفسيا يقبل بعده في حفل له طقوس خاصة علي مشهد من جميع أعضاء المحفل أما ترقية الماسوني فبعد تجارب قاسية تثبت أهليتـــه لتلقـــي أســـرار الدرجة الجديدة التي يرقي إليها . ويقسم الماسوني عند التحاقه بالماسونية أمام رئيسها على أن يتخذ من أخوانه الماسون أولياء له وأن يكتم اسرارها.

الدرجـــة الثانيـــة :-

وتسمي الماسونية الملوكية هي تتمة للماسونية الرمزية ولاينالها إلا اليـــهود ،ومن أخلص في موالاتهم ممن تنكروا كلية لأديانهم وأوطانهم وتجـــردوا لليهوديـــة ويختار منهم أصحاب الدرجة الثالثة والثلاثين ، وهي أعلي الدرجات والتي تتكـــون منهم مشيخة صهيون . وممن يذكر عنهم وصولهم إلي هذه الدرجة العالية : تشرشـل وبلفورونرومان وغيرهم. ومن صفاتهم استعدادهم الدائم للعمل والتضحية من أجـــل الماسونية وهم يقدسون كل ما ورد في التوراة وللدين اليهودي عندهم احترام كبـــير ويعملون من أجل إعادة بناء المملكة اليهودية وهيكل سليمان علية السلام .

الدرجـــة الثالثـــة :-

وتسمي الماسونية الكونية وهي قمة الطبقات الماسونية ،أفرداها أحاد مـــن اليهود ،لها نفوذ كبير على مستوي العالم ،ويسعون إلي إخضاع الملـــوك والرؤســاء لقوة نفوذهم يسيطرون على كل المحافل الماسونية في العالم ، وهم مصدر الأســرار وأصحاب الدس والكيد والتخطيط وعلى ضوء مخططاتهم يعمل ســـائر الماســونيين وليس لهذه الطبقة إلا محفلا واحدا في نيويورك لا يعلم مقره إلا القليل.

جاء في كتاب (المؤامرة اليهودية) :- المشهود أن الماســـونية الكونيـــة لا يديرها إلا المحفل الأمريكاني المؤلف من اليهود دون غيرهم ، ففي ذلك المحفل قرر اليهود الخمسة أصحاب المليارات خراب روسيا القيصرية وهذه صورة القـــــرار ونصه:- إنفاق مليار دولار وتضحية مليون يهودي لإثارة الثـــورة فـــي روســيا ، واليهود الخمسة الذين تبرعوا بالمال هم :-

إسحاق مورتيموز وشمستروزون وشيف وليفـــي وكـــان المـــال مخصصـــا للدعاية[١] .

- المحـــافل الماســـونية :-

من هذه المحافل السالفة الذكر يتكون أعضاء المحافل الماسونية في الدول والبلاد التي يوجد بها ماسونيون .

والمحافل الماسونية عبارة عن الأماكن التي تعد لتكون مقر الاجتماعـــات للماسونيين في البلاد وتعمل هذه المحافل في اتجاهين رئيسيين :-

---

(١) انظر (محاضرات في الغزو الفكري) علاء بكر ص ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، (حركات ومذاهب فـــي ميزان الإسلام) فتحي يكن ص ٦٥-٦٧.

الأول :- نشر الدعوة الماسونية وبثها في المجتمع الإنساني كله خدمة للصهيونية تارة بالأموال وتارة بالوعود بالمناصب والسلطة والوظائف في هذه البلاد لمن تلمس فيهم التطلع إلى حب الظهور .

الثاني :- تعمل المحافل الماسونية كأجهزة مخابرات سرية للتجسس على الحكومات في البلاد والدول التي توجد بها محافل الماسونية والوقوف على سير النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية ، والعمل من وقت لآخر على بث القلاقل داخل البلاد حتى لا يستقر لها نظام كما تعمل علي تشجيع طرق الفساد في هذه البلاد لإفساد الأخلاق والقيم وكسر حدة التدين فيها وتبليغها إلى المحفل الأعلى.(١)

ثم إننا إذا نظرنا إلي ما قام تحت الهياكل وما يجري في داخلها من أقوال وأعمال وجدنا أن تلك المباني التي أطلق عليها المحافل والتي يتجمع فيها المستجيبون أو المستجلبون لهذه الدعوة الماسونية قد بنيت علي شكل هيكل سليمان عليه السلام وهذه المحافل التي نصبوها في كل مدن العالم هي أعداد لاستقبال هذا المسيح المنتظر في زعمهم _ والذي سيحكم العالم، ويقيم اليهود ولاة باسمه علي كل أمم الأرض :

أمامهمة المحافل الماسونية فهي جلب الناس إليها من مختلف الأجناس والأديان تحت اسم الإخاء الإنساني البعيد عن التعصب لأي دين أو مذهب أو وطن أو جنس أولون فإن كان ثمة تعصب لشي فهو الدين، وإن كان ثمة دين فهو دين العالمية بفتح اللام أي دين الخيرة علي الإنسان في كل مكان من هذا العالم .

- <u>صيغة القسم الماسوني</u> :-

لقد ورد في كتبهم القسم الذي يقسمه كل من يولي وجهه قبل المحافل الماسونية كي يظهر إنتمائه لهذا الفكر، ومن ثم لزم علية أن يقسم لهذا القسم وهو :-

---

(١) (الصهيونية والماسونية) عبد الرحمن سامي ص ٨٢ ،٨٣ دار الفكر العربي بيروت سنة ١٩٦٣م .

(أنا فلان ابن فلان أقسم بالله وبالتوراة وبشرفي بأنني حيث قد صرت عضوا من التسعة الأعضاء والمؤسسين جمعية " **القوة الخفية** " أتعهد أن لا أخون إخوان أعضاء المحافل بشيء يضر بشخصيتهم ولابكل ما يعود لمقررات الجمعية وأتعهد أن أتبع مبادئها وأتمم كل ما تقره باتفاقنا نحن التسعة المؤسسين بكل دقة وطاعة وضبط وبكل غيرة وأمانة،وأتعهد بمناهضة كل من يتبع تعاليم الدجال يسوع ومحاربة رجالة حتى الموت . وأتعهد أن لا أبوح بأي سر من الأسرار المحفوظة بيننا نحن التسعة لأي كائن من الخارجين أو من أعضائها، وإذا خنت بيميني هذه وثبتت خيانتي بأنني بحت بأي سر أو أية مادة من مواد قانونها الداخلي المحفوظ لنا نحن ولخلفائنا فقط فيحق لهذه العمد الثامنة رفقائي أن تميتني بأي طريقة كانت.[1]

ثم قام أعضاء الجمعية بتأسيس أول محفل لها في مدينة أورشليم ولكرة إنشاء المحفل من ابتكار هيرودس الذي أنتهز فرصة اجتماع الأعضاء وقال :. فإنني أستحسن أن نؤسس محفل أورشليم تيمنا بذكر وطننا المحبوب أورشليم ،ولما كان من الواجب أن تكون أعمالنا خفية حتى قررنا أن تطلق علي اسم جمعيتنا القوة الخفية ارتأيت أن نختار دهليز نجعل اجتماعاتنا فيه كي لا يرانا ولا يسمعنا أحد ولا يعرف بنا أحد والدهليز الذي نختاره هو المحفل .

ومن الحقائق التي أكدتها الوثائق عن الفكر الماسوني مايلي :-

تشير الأدلة إلي أن الماسونية كانت وراء قيام الثورة الفرنسية حيث كان أحد مشاهير الثورة وخطيبها عميلا ماسونيا، وكذلك كانت الماسونية وراء قيام الثورة الإنجليزية والبلشفية إلي جانب الغاء الخلافة الإسلامية وعزل السلطان عبد الحميد.

– من يدخل الماسونية يجب علية أن يكتم أسرارها ،فمن تعاليها : يجب أن يكتم الإخوان السر الماسوني كتمانا كليا[2] . ولذلك قيل إن من يدخل الماسونية لايستطيع الخروج منها لأنه سيظل مهددا بالموت إن باح بأسرارها .

---

(١) (أصل الماسونية) ترجمة عوض الخوري ص ٩٠،٩١ مطبعة الاجتهاد بيروت سنة ١٩٢٩م.

(٢) (هذه هي الماسونية) خضر محمد ص ٨.

ومن تعاليمها :- يتحتم علي الماسوني في جميع الأحوال أن يساعد أخاه ويرشده ويدافع عنه ولو خاطر بحياته؛ ومعلوم أن هذا الماسوني المطلوب مساعدته قد يكون صهيونيا أو نصرانيا أو ملحدا.

إن الماركسية واللاقومية هما وليدتا الماسونية لأن مؤسسها كارل ماركس وانجلز هما من الماسونيين ومن الدرجة الحادية والثلاثين فيها ومن المنتسبين للمحفل الإنجليزي بل كانا من الذين أداروا الماسونية السرية وبفضلها اصدر البيان الشيوعي المشهور ، وقد أعلنت المجلة الألمانية الماسونية " لاتونيا " فرحها واستبشارها بانتشار الاشتراكية في مقال لها بتاريخ ١٢ تموز ١٨٩٤م قالت فيه : إن الماسونية قد وجدت في المبادئ الاشتراكية خير معوان لها فلابد من معاضدتها[١] .

- **شعار الماسونية** :- اخلع عقيدتك كما تخلع نعليك على الباب ، فالماسونية تعادي الأديان ، ومن تعاليمها :- نحن الماسون لا يمكننا أن نقف عن الحرب بيننا وبين الأديان لأن لا مناص من ظفرها أو ظفرنا ولابد من موتها أو موتنا ولن يرتاح الماسون إلا بعد أن يقفلوا جميع المعابد . ولذا يقولون أيضا - :- إننا إذا سمحنا لمسلم أو نصراني بالدخول إلى أحد هيا كلنا فإنما ذلك قائم على شرط أن الداخل يتجرد من أضاليله ، ويجحد خرافاته وأوهامه التي خدع بها في شبابه[٢] .

وكان من تعاليمهم أيضا :- لا يقبل المتدينون في المحافل الماسونية لأن الذي ينخرط في المحافل يجب أن يكون حرا والماسوني الحقيقي لا يكون متدينا[٣] .

- للماسونيين سيطرة قوية علي هيئة الأمم المتحدة بصورة كبيرة وملحوظة[٤] .

---

(١) (أسرار الماسونية) جواد رفعت ص ٢٩

(٢) (هذه هي الماسونية .....) خشتر محمد ص١٠ .

(٣) (أسرار الماسونية) جواد رفعت ص ٢١

(٤) المرجع السابق ص ٤٢ ، ٥٠ .

- للماسونيين دور بارز في حياة نابليون بونابرت حيث أعلوا من شأنه أولا ليستفيدوا من ورائه فلما أنتهي دوره جروه إلي حرب خاسرة مع روسيا عام ١٨١٢م أدت إلي القضاء علي زعامته[1] .

• نفوذ الماسونية :-

لم يعرف في التاريخ منظمة أقوي تنظيما من الماسونية ومن مظاهر ذلك :.

(١) وقوع الكثيرين من زعماء العالم تحت سيطرتهم حتى صاروا كالدمي في أيديهم خوفا علي كراسيهم ومناصبهم .

(٢) انتشار محافلها الكثيرة في كل بقاع العالم تقريبا حيث تستقطب هذه المحافل شخصيات هامة .

(٣) امتداد تأثيرها إلي معظم الجمعيات والمنظمات الدولية والمنظمات الشبابية العالمية بصورة تمكنهم من التحكم فيها وتوجيهها ومن ذلك منظمة الأمم المتحدة بمؤسساتها .

(٤) تملك عصابات إرهابية منظمة لتنفيذ أعمالها الإجرامية لتصفية كل من يقف أمام أهدافها وخططاتها عن قصد أو بغير قصد أو يحاول إفشاء أسرارها.[2]

- ظهرت الماسونية أول ما ظهرت فى العالم الإسلامى فى القرن الثامن عشر الميلادى وكانت تقسم بالسرية إلا أنها لفتت نظر الباب العالى فأخضعها منذ عام ١٧٤٨م للمراقبة الشديدة وضيق عليها .

في القرن التاسع عشر عادت الماسونية لتزيد من تغلغها في الدولة العثمانية تحت شعارات خادعة براقة وأنشأ أول محفل ماسوني علني في أزمير بتركيا عام ١٨٨٧م وفي خلال خمسة أعوام فقط صار للماسونية في تركيا حوالي ١٧٠ محفل

(١) المرجع السابق ص ٥٦.

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان) الندوة العالمية محمد شفيق غربال ص٤٥٣ ط بيروت بدون .

وبلغ عدد المنضمين إليها من الأتراك حوالي عشرة آلاف مسلم تركي معظمهم من الوزراء والنواب وقادة الجيش وكبار موظفي الدولة .

– تنبه السلطان عبد الحميد لخطر الماسونية فأصدر أوامره بغلق المحافل الماسونية وحل مجلس النواب الذي كانت الماسونية قد عششت فيه ولكن بعدها نقل الماسونيون مركز نشاطهم إلي مدينة (سالونيك) مركز يهود الدونمة حيث يصعب علي السلطان مراقبتهم مراقبة جيدة .

– وفي غمرة اضطراب أوضاع الدولة العثمانية ومؤامرات أعدائها قام اليهودي الماسوني بمقابلة السلطان عبد الحميد وعرض عليه بصفته نائبا عن الجمعية الماسونية هدية مقدارها خمسون مليون ليرة ذهبية مع قرض بلا فائدة بمقدار مليون ليرة اخرى مقابل السماح لليهود ببعض الامتيازات في فلسطين ولكن السلطان عبد الحميد رفض العرض وأظهر غضبه واستيائه الشديد لذلك .

- استغل الماسونيون حالة التخلف العام التي أصابت الدولة العثمانية لخططوا للقضاء عليها فأنشأوا حركة تنادي بالإصلاح وطرحوا الشعارات التي ظاهرها المطالبة بالإصلاح وباطنها الرغبة في تخريب الدولة .

- وأثيرت دعاية ضخمة وعالمية ضد الطبقة الحاكمة في الدولة العثمانية ، وكانت مدعمة من الصهيونية والماسونية بقوة يصعب الوقوف أمام تيارها الجارف ، وظهرت عبارات تهاجم السلطان العثماني مثل :-

لا حرية في الدولة العثمانية ، الاستبداد يخيم عليها ، السلطان يفتك بالعناصر المثقفة ويرميهم من نوافذ القصر ،وقد أدت هذه الدعايات المغرضة إلي ظهور ثوار من المخدوعين يعادون الدولة بدعوى الإصلاح ، ولم ينتبه الكثيرون منهم للمراد من هذه الأكاذيب والافتراءات ومن يحركها .

– أنشأ الماسونيون جمعية الاتحاد والترقي (تركيا الفتاة) وأمدوها بالمال اللازم والدعاية الواسعة للتعاطف معها ، وكان أعضائها يجتمعون مع زعماء المحافل الماسونية ويتلقون منهم النصائح والتوجيهات .

– وفي عام ١٨٩٦ م قابل هرتزل مع وفد من زعماء اليهود السلطان عبد الحميد وعرضوا عليه أموال كثيرة مغرية مقابل الموافقة علي بيع أرضي غير مملوكة لأحد في فلسطين والسماح لهجرة اليهود إليها ، وإنشاء مستعمرات يهودية فيها ، فرفض السلطان عبد الحميد هذه المطالب بشدة كما سبقه محاولة اخرى باءت هي الاخرى بالفشل لصلابة السلطان في رفض مطالب اليهود رغم قوة إغرائهم .

– لما يئست اليهودية العالمية من استجابة السلطان عبد الحميد لرغباتها كان لزاما عليها أن تتخلص منه فسعت لإحداث إنقلاب عسكري في اسطنبول لخلع السلطان وتم لهم ذلك بحجة عدم استجابة السلطان للأصوات النادية بالإصلاح ، حيث قام أعضاء جماعة الاتحاد والترقي بانقلابهم عام ١٩٠٩ م وأجبروا السلطان علي توقيع وثيقة التنازل عن الحكم .(١)

وقد نشرت حديثا وثيقة بخط السلطان عبد الحميد يقول فيها من منفاه :– أن الماسونية في جمعية الاتحاد والترقي خلعوه لأنه لم يوافق علي التنازل عن أرض فلسطين لأطماع اليهود .

بعد الإنقلاب وخلع السلطان عبد الحميد وجد الماسون من التعاطف معهم ما كانوا محرومين منه في عهد السلطان ، فأسس محفل الشرق العثماني الماسوني وضم أعضاء جمعية الاتحاد والترقي وكبار اليهود وكان مركزه في مدينة سالونيك معقل يهود الدونمة ، وكان مصطفى كمال (أتاتورك) أحد أعضائها .

– ولقد زار السيد رشيد رضا اسطنبول بعد خلع السلطان عبد الحميد فوجد أن الماسونية قد تفشت في الجيش ورأى عملها الفظيع في إفساد العقائد الدينية ونشر الفسق كشرب الخمر والقمار وفتح دور الدعارة وغيرها فلما عاد من هذه الجولة إلي مصر أخذ ينشر هذه الحقائق في مجلته المنار وكان من ضمن ما قال :–

---

(١) انظر (الوجودية والواجهات الصهيونية) د. محسن عبد الحميد صـ ٢٦،٢٧.

" وقد تنفس الزمان للماسونيين بعد الانقلاب الذي كان لهم فيه أصابع معروفة فأسسوا مشرقا عثمانيا أستاذه طلعت ناظر الحربية وأركانه زعماء جمعية الاتحاد والترقي وأنصارها من اليهود وغيرهم " (١) .

– ولقد مارست جمعية الاتحاد والترقي أثناء حكمها لتركيا صورا كثيرة من الطغيان والاستبداد والذي بلغ أسوأ درجاته أثناء حكم مصطفى كمال أتاتورك والقادة العسكريين .. وشهدت البلاد من المآسي ما لم تشهده خلال ثلاثة وثلاثين سنة من حكم السلطان عبد الحميد ، ولفظ مواطنون مخلصون كثيرون أنفاسهم الأخيرة على أعواد المشانق التي نصبت لهم في مختلف أنحاء البلاد فما تحرك من أجلهم أحد ولا ارتفع دفاعا عنهم أى صوت ....بالإضافة إلي المصيبة الكبرى وهي وقوع إدارة البلاد تحت تأثير النفوذ الماسوني وتأثير يهود الدونمة وأتباعهم .

وكان السلطان عبد الحميد يدرك أبعاد المخطط الماسوني لإضعاف الدولة العثمانية وتمزيقها لذا عمل علي تقوية الروابط بين العرب والأتراك ونادي بإنشاء الجامعة الإسلامية لتوحيد الصفوف ولكن بعد إبعاد السلطان عبد الحميد مضى الماسونيين في مخططهم بإثارة النعرات القومية الانفصالية وذلك في اتجاهين متضادين .

الاتجاه الأول : إثارة النعرة القومية الطورانية في تركيا فكان حزب الفتاة والدعوة إلي أن تكون تركيا للأتراك ، وقد أخذت من الذئب شعارا وهو معبود الأتراك قبل دخولهم في الإسلام .

الاتجاه الثاني : إثارة العناصر غير التركية كالعرب والأكراد ضد الأتراك بإدعاء اضطهاد الأتراك لهم ، وتنمية مشاعر السخط فيهم خاصة مع ظهور الدعوة إلي الطورانية مما يمهد الطريق للدعوة إلي الانفصال عن تركيا ، ولتقوية هذا الشعور وانجاح هذا المخطط ولذا:

---

(١) (الوجودية والواجهات الصهيونية) د. محسن عبد الحميد صـــ ٢٨، ٢٩ .

١- تم طرد كل الوزراء العرب وكثير من كبار موظفيهم في أول وزارة شكلت بعد خلع السلطان عبد الحميد وأدخل بدلا منهم عددا من اليهود .

٢- عقدت الاجتماعات المشبوهة لإثارة العناصر غير التركية والمناداة باتخاذ سياسة تعادي الولاء للدولة العثمانية وتدعوا إلي الثورة عليها .

٣- لما استفحل الشعور العربي بالاضطهاد التركي خطط الغرب لحركة انفصال كبرى عن تركيا فظهر لورانس المسمى ب (لورانس العرب) ليلعب دوره بإتقان وذكاء حيث تعلم العربية ولغة البدو ولبس زيهم وعاش بينهم داعيا إلي الثورة العربية الكبرى فانساق معه بعض الأشراف وقاد اللورد اللبني الإنجليزي جيش العرب ضد الأتراك ونجح المخطط ، ودخل اللبني بيت المقدس ليقول مقالته الشهيرة : الآن انتهت الحروب الصليبية .

- وقبل ذلك دفعت الماسونية تركيا لدخول الحرب العالمية الأولي للقتال إلي جانب ألمانيا لتلاقي الهزيمة وتتدخل دول الغرب للتحكم فيها .

وجئ بمصطفي كمال أتاتورك ليقود تركيا أمام أوروبا واليونانيين وأهديت إليه الانتصارات لتضاف إليه البطولات ، ويظهر عند الأتراك في صورة البطل المنقذ ، والقائد المصلح ، بدوره الأثيم في إزالة الخلافة الإسلامية ، وصبغ تركيا بالقومية الطورانية .

- في مارس ١٩٢٤ م ألغي مصطفي كمال أتاتورك الخلافة الإسلامية وأحل الكتابة باللاتينية محل الكتابة بالعربية وأعلن العلمانية القائمة علي فصل الدين عن الحكم في تركيا ، وألغي العمل بالشريعة الإسلامية ووضع دستورا مدنيا لتركيا مستمد من القوانين السويسرية الوضعية . وهكذا تحولت تركيا من دولة الخلافة الكبرى والتي تحكم البلاد الإسلامية من مشارق الأرض إلي مغاربها ، إلي دولة من دول العالم الثالث لا حساب لها ولا وزن تعيش عالة علي الغرب ، وتعاني الديون والأزمات .

وما إن حققت الثورة العربية ما أراده الغرب الصليبي لها وانفصل العرب عن تركيا حتى سارعت الدول الأوروبية المنتصرة تقسم أراضي العرب بمقتضي معاهدة سايكس بيكو بعضها تحت الوصاية أو الانتداب باسم هيئة عصبة الأمم بعد تجزئتها إلي دويلات صغيرة مفتتة تفصل بينها الحواجز الجغرافية والسياسية ووضع البعض الأخر تحت الاحتلال الأوروبي ، ونالت إنجلترا وفرنسا النصيب الأكبر ، وعمد الغرب إلي سياسة فرق تسد وبذر بذور العداء والشقاق بين هذه الدول بشكل يجعل من الصعب أن تلتقي في يوم من الأيام [١]

- فروع الماسونية :-

جاء في نشرة ماسونية صادرة من لندن ١٩٣٥م : إن أمنيتنا هي تنظيم جماعة من الناس يكونون أحرارا جنسيا ، و نريد أن نخلق الناس الذين لا يخجلون من أعضائهم التناسلية ،ولذلك أسسوا نوادي للعراء في دول كثيرة ، وسعوا بكل وسيلة لتدمير مقومات الشعوب غير اليهودية والقضاء علي القيم الأخلاقية ، والدعوة إلي الإباحية والتحلل ، وحتى لا يفتضح أمرها أكثر ، وللحرص علي انتشارها بشكل أوسع ظهرت الماسونية تحت عناوين مختلفة ، وأنشئت فروعا متعددة منها :-

البناي برث ، والكيوانس ، والليونز ، والكمستشانج ، وشهوديهوت ، والاتحاد والترقي ، ونادي القلم ،ونادي الصلبان الزاهرة والروتاري ،

وهذه نبذه مختصرة عن بعض هذه الفروع المتعددة :-

بناي برث وأبناء العهد : وأنشئت في نيويورك عام ١٨٤٣ م علي نظام الماسونية واقتصرت في قبول الأعضاء بمحافلها من اليهود ، ثم انتشرت فروعها في العالم كله .

---

(١) (محاضرات في الغزو الفكري) علاء بكر صـ ٢٧٦-٢٨٣ بتصرف .

يقول :- فوستردلاس في حفل أقامته هذه المؤسسة في ٨ من مايو ١٩٥٦م إن مدينة الغرب قامت في أسسها علي المتبدة اليهودية ، وذلك يجب علي الدول الغربية أن تعمل بعزم أكيدمن أجل الدفاع عن المدينة في معقلها الحالي إسرائيل .

الكيواني : أصل التسمية من الكلمة الهندية كي – لي أي أعرف نفسك كيف يجعل صوتك مسموعا ، مع عدم وضوح العلاقة بين العنوان والهدف فقد أسسه بعض الماسونيين في ديترويت بأمريكا ورخص لهم به في ٢١ يناير عام ١٩١٥م بولاية متشجان وفي سنة ١٩١٧م تأسس الاتحاد الوطني لأندية الكيواني بأمريكا .

الليونز: أي الأسود أسسه ملفين جونس وكان أول نادي في مدينة سانت أنطونيونكاس تأسس عام ١٩١٥م ومايو ١٩١٧م ظهرت المنظمة العالمية لنوادي الليونز إلي الوجود وعقدت اجتماعاتها الأولي في شيكاغو الوطن الأم لنوادي الروتاري .

الإكتنشاج : تأسس في ديترويت في ١٩١٦م بمساعي تاجرا للمجوهرات تشارلي بركي ، وفي أغسطس ١٩١٧م عقد المؤتمر الوطني الأول .

شهوة يهوه : مؤسسة يهودية ترتدي ثوبا مسيحيا أخذت اسم يهوه كما جاء في التوراة وتأسست في ولاية بنسيلفا بأمريكا ١٨٨٤م ثم انتقلت إلي نيويورك عام ١٩٠٩م ، ومن طرق دعوتها اقتحام البيوت لإلقاء الدروس الدينية من التوراة ، وهي أخطر الجمعيات اليهودية لأنها تخضع الجماهير المسيحية وتدعوا بعودة اليهود إلي أرض الميعاد ، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر شوهد بألمانيا يهوديا بزعم اعتناق المسيحية ثم هاجر إلي أمريكا ، ومركزها الهام هو مدينة بروكلين ، ولهم في أنحاء العالم فروع بلغت سبعون فرعا ، ولهم مجلة باسم برج المراقبة ، ولهم كتب منها كتاب الحق الذي يقود الحياة الأبدية ويتضمن ما يلي :-

أ) حكومات الوقت الحاضر ستزول لتفسح المجال لحكومة الله لتسود الأرض كلها .

ب) يزيل يهوه الشر من الكون ويفسح المجال لنظامه الجديد .